

زيارة الملك لإيران التنمية المحلية والاستقرار الإقليمي

■ الوسط - عبد الحميد عبدالغفار

□ تكسب الزيارة التاريخية التي قام بها الملك المفدى إلى إيران أهمية خاصة، وتثير محاور إقليمية مهمة، ومن بين تلك المحاور المحور الاقتصادي.

فهل يمكن تحقيق معدلات نمو عالية وتنمية مستدامة في منطقة محاطة بحزام من الاحتقان وعدم الاستقرار الأمني؟... في الواقع إن كلاً من الاستقرار الداخلي والخارجي ركيزتين لازمتين للأداء الاقتصادي، ولا يمكن الركوز على أحدهما في معزل عن الآخر. فعلى المستوى الداخلي، لا يمكن تصور أداء اقتصادي عالي وقدرة على جذب الاستثمارات للدخال في ظل شيوع ظواهر غير مؤاتية، كالانقلابات وظواهر قطع الطرق وإزديادية السلطة، ولنا في حالات اختطاف السياح والخبراء الأجانب كرهائن في بعض الدول مثالا، وفي ظواهر الفوضى والصراع بين أقطاب المصالح مثالا آخر في دول أخرى.

العربي. وفي هذا السياق تصر الإدارة الأميركية على تنفيذ فكرة وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر القائلة بأنه «ليس صحيحاً أن الطريق إلى بغداد يمر عبر القدس، بل إن الطريق إلى القدس يمر عبر بغداد». لهذا تعزز الإدارة الأميركية خوض حرب بالوكالة عن الاستقرار في مجمل منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، وهذا ما عززه حقيقة أن رأس المال يضع في قمة اعتباراته حال الاستقرار والأمن باعتبارهما أهم العناصر الداخلة في احتساب مخاطر رأس المال.

أثبتت التجربة أن عامل الاستقرار الداخلي يمكن إخضاعه للسيطرة مهما بلغت درجة تعقيداته، بل ومن الممكن أن ينقلب رأساً على عقب في وقت لا يمكن للكثيرين تصوره، إذا توافرت قيادة حكيمة ذات رؤية شاقية. ولعل انزعج مثال على ذلك، حال الاستقرار التي تشهدها مملكة البحرين. فعلى أساس التعاون الإقليمي بين مجمل دول المنطقة، إذ أصبح فعلاً ضرورة لازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل دول المنطقة، دون استثناء. فنجاح التنمية الإقليمية سيواجه عواقب جمة مهما بلغت البنية التحتية من تقدم، ومهما بلغ الاستقرار الداخلي، وأيا كانت أهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي، أو أهمية القوة التكنولوجية العسكرية الأجنبية، ظلت المنطقة عديمة الجدوى للاستثمارات، محلية كانت أم أجنبية.

كانت أم أجنبية. وهذا ما يدركه المستثمرون والمخطون الاستراتيجيون.

بيد أن العامل الخارجي هو الآخر يلعب دوراً بالغ التأثير، ومن دونه تتعطل رؤى النمو، حتى في ظل اندماج ظواهر الفساد، وسيادة حال الاستقرار الاجتماعي والوئام الداخلي.

فعل سبيل المثال، ما كان لأي من «النمو الآسيوية» أن تحقق ما حققته ذات وقت لولا سيادة الاستقرار في مجمل منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، وهذا ما عززه حقيقة أن رأس المال يضع في قمة اعتباراته حال الاستقرار والأمن باعتبارهما أهم العناصر الداخلة في احتساب مخاطر رأس المال.

أثبتت التجربة أن عامل الاستقرار الداخلي يمكن إخضاعه للسيطرة مهما بلغت درجة تعقيداته، بل ومن الممكن أن ينقلب رأساً على عقب في وقت لا يمكن للكثيرين تصوره، إذا توافرت قيادة حكيمة ذات رؤية شاقية. ولعل انزعج مثال على ذلك، حال الاستقرار التي تشهدها مملكة البحرين. فعلى أساس التعاون الإقليمي بين مجمل دول المنطقة، إذ أصبح فعلاً ضرورة لازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل دول المنطقة، دون استثناء. فنجاح التنمية الإقليمية سيواجه عواقب جمة مهما بلغت البنية التحتية من تقدم، ومهما بلغ الاستقرار الداخلي، وأيا كانت أهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي، أو أهمية القوة التكنولوجية العسكرية الأجنبية، ظلت المنطقة عديمة الجدوى للاستثمارات، محلية كانت أم أجنبية.

كانت أم أجنبية. وهذا ما يدركه المستثمرون والمخطون الاستراتيجيون.

الاقتصاد الخفي يأكل دخل البحرين

■ الاقتصاد الظل منتشر بين العمال الأجانب

يشكل الأجانب الذين أكثرهم عمال قليلو الدخل من الهند والقبيلين حوالي ثلث عدد سكان البحرين البالغ حوالي 666 ألف نسمة. ولاتوجد أرقام رسمية لعدد العمال المخالفين لنظم الإقامة في البلاد، ولكن يقدر صناعيون الرقم بحوالي 30 ألف شخص.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن غير البحرينيين يشكلون ثلثي الأيدي العاملة في البحرين، ويؤكد اقتصاديون إلى أن انضمام البحرين إلى منظمة التجارة العالمية يلزمها القيام بإعطاء حريات أكبر للعمال الأجانب، وهذا يسبب عقبة في وجه الجهود للتخلص من هذه الظاهرة. وقامت وزارة العمل حديثاً بالسماح إلى العمال الأجانب بالانتقال من كفيل إلى آخر من غير الحاجة إلى مغادرة البلاد.

يقول مسؤول في وزارة التجارة إن الأعمال غير المرخصة التي يمارسها العمال الأجانب في ازدياد مطرد على رغم محاولات الحكومة كبحها.

ويستطرد: «نحن نضع شروطاً لإصدار الرخص التجارية، من ضمنها أن أصحاب الأعمال يجب أن يملكون رأس مال كافياً لمزاولة العمل، وأنهم لن يؤجروها على غيرهم». ونظرت المحكمة في يونيو/ حزيران العام الماضي في قضية ضد 17 عاملاً آسيوياً تمهين باستخدام شبكات صيد مخالفة للقوانين وسرقة الأسماك من الصيادين البحرينيين.

وتقوم وزارة الداخلية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بترتيب حملات تفتيش بين العمال الأجانب بهدف ضبط المخالفين منهم لنظم الإقامة والعمل وتسفيرهم.

ويشير المسؤول في وزارة العمل قد رفعت من قيمة المخالفات لنظم العمل من 200 دينار إلى ألف دينار.

كثير من العاملين في هذه الأنشطة من الأجانب الذين يشتغلون في البداية كعمال تحت كفالة رجال أعمال محليين. ولكنهم سرعان ما يتروكون كإقليميين لبيدوا أعمالهم الخاصة، التي هي في كثير من الأحيان من غير ترخيص.

ويساهم بعض رجال الأعمال البحرينيين في هذه المشكلة ببيع تأشيرات عمل ليستورونها من وزارة العمل إلى الآسيويين الذين يستغلونها بإحضار أقاربهم ليساعدوهم في أعمالهم.

ويقول محامون أن الأجانب وغالبيتهم من شبه الجزيرة الهندية يستأجرون التراخيص التجارية من أصحاب البرادات وخدمات التجميل والمطاعم ولكنهم يستغلون هذه الرخص في مزاولة أعمال أوسع مما تسمح به الرخصة المعطاة لهم. وأبدى أصحاب كثير من المطاعم الصغيرة المنتشرة في المنامة الاستعداد لتمويل حفلات كبيرة بالرغم من صغر حجم مطالبهم. وحين سئل أحد أصحاب هذه المطاعم وهو هندي الجنسية عن المكان الذي سيحضر فيه الطعام لهذا الحفل الكبير، أجاب بابتسامة عريضة: «المكان ليس مشكلة بالنسبة لنا!».

وتستخدم الشقق السكنية في العادة كمكان إضافي لإخفاء أو إنهاء أي عمل زائد يحتاجه زبائن الدكاكين والمطاعم والمصانع أثناء ساعات العمل ويعدها. ويلاحظ كثير من الساكنين بجوار شقق يقطنها عمال أجانب أنهم يستخدمون هذه الشقق للقيام بمختلف الأعمال. وتشير أوراق يحملها رجل هندي يبحث عن مول لمشروع ترميم في إن «الشركة» بعد قيامها سقلاً كثيراً من مصاريفها إذا لاجت إلى استخدام شقق الموظفين كمحلات لإنتاج الطعام الذي يهدف «رجال الأعمال» إلى إيصاله وبيعه إلى الموظفين في مختلف دوائر الدولة وإلى طلاب المدارس!

اليوم تفتتح قمة جوهانسبرغ

تحديات كبرى في مواجهة «التنمية المستدامة»

■ الوسط - المحرر الاقتصادي

□ قبل عقد من الزمان، وتحديداً في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريودي جانيرو في العام 1992، تم الاتفاق على خطة العمل العالمية من أجل التنمية المستدامة المعنوية بالبيئة والتنمية، وحيث أن الفضل للرؤى والاستراتيجيات لا تصبغ ذات قيمة في غياب التنفيذ، لذا، يعد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (قمة جوهانسبرغ 2002) المناسبة التي تخطى لها على نطاق واسع لإقرار خطوات فعلية تكفل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

لذا سيستهدف المؤتمر ترجمة الخطى إلى أعمال، وسيؤكد أمام النتائج التي تم إنجازها منذ مؤتمر قمة الأرض، والعقد الذي تعرقل المزيد من التقدم، وسيوفر فرصة للاستفادة من المعارف المكتسبة خلال العقد الماضي، وسيستهدف إعطاء زخم في مجال الالتزام بتوفير الموارد واتخاذ إجراءات محددة من أجل تحقيق الاستدامة على نطاق عالمي.

في الفترة من 26 أغسطس / آب إلى 4 سبتمبر / أيلول 2002 في مركز سانتون للمؤتمرات، كما سيعد منتدى للمنتديات غير الحكومية في مركز غالغز.

إن مفهوم «التنمية المستدامة» الذي اختير شعاراً للقمة يشير إلى أنه مفهوم لم يعد ضيقاً، حيث تعنى التنمية المستدامة بتحسين ظروف المعيشة دون زيادة استخدام الموارد بما يتجاوز القدرات المتاحة، الأمر الذي يمكن من حفظ الموارد الطبيعية والبيئة، وإيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصادياً، وسيقتضي تحقيق التنمية المستدامة قدراً أكبر من المسؤولية عن النظم الإيكولوجية، وإيقاف التلوث، وحفظ الموارد الطبيعية لصالح الأجيال القادمة.

عرف تقرير برنولاند تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية «التنمية المستدامة» بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون النيل من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها (مستقبلنا المشترك، تقرير برنولاند، 1987). بيد أن المؤتمر سيتوقف مطولاً أمام تحديات التنمية المستدامة، والتي من بينها كيفية تحسين معيشة الناس والمحافظة على الموارد الطبيعية في عالم يشهد نمواً سكانياً

كبيراً، يصاحبه تزايد كبير في الطلب على الغذاء والماء والمأوى والطاقة والخدمات الصحية والأمن الاقتصادي، وستشهد قاعات المؤتمر خوضاً في أنماط استهلاك وإنتاج المجتمعات، وستخبر بقوة قضية الالتزام بالنمو الاقتصادي المسؤول والسليم بيئياً، وتوسع نطاق التعاون من أجل تبادل الخبرات والتكنولوجيا والموارد.

هناك مفاصل ستشكل تحديات كبرى في المؤتمر، أهمها



تخفيف حدة الفقر، خصوصاً في المجتمعات الريفية التي يعيش فيها معظم فقراء العالم، إضافة إلى تحسين قدرة البلدان النامية على التصدي لتحديات العولمة، بما في ذلك زيادة بناء القدرات ونقل الأموال والتكنولوجيا الملائمة بيئياً، والتشجيع على اتباع أنماط استهلاك وإنتاج مسؤولة، للحد من الفاقد ومن الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية، وضمان وصول مصادر الطاقة اللازمة لجميع الناس بالكيفية التي تضمن تحسين حياتهم، والحد من المشاكل الصحية المتصلة بالبيئة التي تتسبب في كثير من الأمراض، وتحسين إمكانيات الحصول على الماء النقي ومواجهة حقيقة اضطراب ملايين الناس إلى الاعتماد على مصادر غير مأمونة وغير صحية.

ومن بين الحقائق التي بدأ نستشعرها قبل المؤتمر حقيقة أن الأرض يسكنها ما يزيد على ستة بلايين شخص، مما يعقل زيادة بنسبة 140٪ خلال الخمسين سنة الماضية، وتشير دراسات الأمم المتحدة إلى أنه بحلول العام 2050، يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم تسعة بلايين نسمة، وإن خمس سكان

استخداماتها. وحل هذه المشكلة يستلزم زيادة الاستثمارات المالية ويتطلب حلولاً تكنولوجية ابتكارية من القطاعين العام والخاص. يضاف إلى ذلك، حقيقة أن معدل وفيات الرضع في البلدان النامية يبلغ عشرة أمثال نظيره في البلدان المتقدمة.

أما المعنيون بشؤون البيئة والتنوع البيولوجي فأمامهم قضايا أخرى ساحتها لا حصر لها، من بينها حقيقة تعرض الكائنات الحية للانقراض، حيث يشيرون مثلاً إلى أنه في العام 1996، كان 25٪ من أنواع الطيور البالغ عددها 4630، و11٪ من أنواع الطيور البالغ عددها 9675 معرض بخطر للانقراض.

الأهم من ذلك ترجمة تلك الرؤى إلى أهداف، فأحصاءات الأمم المتحدة تقول مثلاً إن أكثر من نصف فقراء العالم يعتمدون في كسب رزقهم على الزراعة، والتخفيف من حدة هذا الفقر المدقع يستلزم كحد أدنى مساعدتهم على مضاعفة إنتاجهم الزراعي بحلول العام 2015 إلى مثليه

دورات الصيف للغة الإنجليزية الأمريكية للشباب في

المركز الأمريكي للثقافة والتعليم ACEC

١٤ سبتمبر وحتى ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢

التسجيل من ٧ سبتمبر حتى ١٢ سبتمبر ٢٠٠٢

٨٠٠٠ صباحاً - ١٠٠٠ ظهراً - ٣٠٠٠ عصرًا - ٩٠٠٠ مساءً

١٢ سبتمبر (١٠ خميس) ٨٠٣٠ صباحاً - ١٢:٣٠ ظهراً

أوقات الدورات والأيام

النصف دورة (٣٦ ساعة)	السبت، الاثنين، الأربعاء
الدورة المكثفة (٢٠ ساعة)	السبت إلى الأربعاء
الدورة التأهيلية إلى TOEFL 1	السبت، الاثنين، الأربعاء
دورة محادثة (٢٤ ساعة)	الأحد والثلاثاء

أوقات الدراسة: ١٠-١٢ صباحاً ٥-٣ عصرًا ٧-٩ مساءً

إذا كنت تريد تقوية أطفالك في اللغة الإنجليزية أسرع وتم بضمهم للدورة التعليمية للصفار هذا الصيف

الدورة التعليمية للصفار السبت، الاثنين، الأربعاء	٦ ساعات أسبوعياً
يومياً من السبت للأربعاء	١٠ ساعات أسبوعياً
أوقات الدراسة: ٨-١٠ صباحاً ١٠-١٢ صباحاً ٣-٥ عصرًا ٥-٣ عصرًا	

رسوم الدورات

- ◆ النصف دورة ١٠٠ دينار بحريني + رسوم الكتب الدراسية
- ◆ الدورة المكثفة ١٧٥ ديناراً بحرينياً (تشمل الكتب الدراسية)
- ◆ TOEFL (STRUCTURE AND TWE) أو LISTENING AND READING ١٠٠ دينار بحريني + رسوم الكتب الدراسية
- ◆ الدورة التعليمية للصفار ١٠٠ دينار + رسوم الكتب الدراسية (٣٦ ساعة)
- ◆ الدورة التعليمية للصفار ١٧٥ ديناراً بحرينياً + رسوم الكتب الدراسية (٢٠ ساعة)
- ◆ دورة المحادثة ٨٥ ديناراً بحرينياً + رسوم الكتب الدراسية
- ◆ رسوم التسجيل ٥ دنانير بحرينية (لطلاب الجسد)

يقع المركز في منطقة الجفير خلف مسجد الفاتح
تفضلوا بزيارة موقعنا على الإنترنت: www.acec.edu.bh
أو اتصلوا بهاتف رقم: 729997
أو البريد الإلكتروني: E-mail:infoacec@batelco.com.bh

التحول من المارك إلى اليورو كلف الألمان أكثر مما توقعوا

■ بون - لوسط

□ منذ أن طرح اليورو عملة لألمانيا، والألمان لا يعلمون كم يكلفهم طرح هذه العملة الجديدة. ففي استطلاع أجرته أخيراً صحيفة ألمانية، وجد أن معظم المؤسسات والجمعيات والشركات في ألمانيا لا تملك معلومات سوى تقديرات أولية حول سعر التحويل من المارك الألماني إلى اليورو. ويقول الاستطلاع الذي أجرته الصحيفة الألمانية إن البنك الأوروبي المركزي لا يقدم معلومات دقيقة، متعزراً بعدم وجود إحصاءات كافية حتى الآن. لقد قامت الكثير من الشركات - في نهاية التسعينات - باستبدال أجهزةها وبرامجها الكمبيوترية لمعالجة مشكلة الألفية، واستغلت هذه الشركات الفرصة للانتقال لليورو. إلا أن البنك الأوروبي المركزي ليست له رؤية واضحة حول كلفة التحول المتعلقة بطرح اليورو نقداً، وما سيترتب له الأفراد العاديون من ازعاج للتعود عليه.

وعلى رغم المشكلات الإحصائية، يمكن التوصل إلى بعض التقديرات عن كلفة التحول استناداً إلى بعض الدراسات. فمذ العام الماضي، قام رئيس البنك الأوروبي المركزي، ويم دوسنبرغ، بتقدير الكلفة الإجمالية للتحول إلى اليورو والتي بلغت ما بين 0,3 - 0,8٪ من إجمالي الناتج المحلي للدول المستخدمة لليورو، ويشكل هذا حوالاً 19-25 مليار يورو. وقدر اقتصاديو البنك الألماني في الصيف الماضي نسبة الكلفة إلى إجمالي الناتج المحلي بـ 0,5 - 0,6٪، أي ما يعادل 23,5-42,3 مليار يورو. وذكر أن قطاعي الأعمال الخاص والعام يتحملان الكلفة مناصفةً. وقد قامت الدولة بدفع كلفة إنتاج ونقل اليورو، إضافة إلى إعدام العملة السابقة (المارك الألماني). إن الفارق بين التقديرين كافٍ لتوضيح الصعوبة التي يلاقيها الاقتصاديون في تحديد سعر كلفة العملة الجديدة (اليورو).

وتقدر بنوك الأناخ الألمانية كلفة طرح اليورو بـ 800 مليون يورو أو 40 ألف يورو لكل فرع من فروعها. وهذه الكلفة تشمل التجهيز لمعالجة البيانات ورواتب الموظفين والتخزين. ولم تعط البنوك الألمانية الخاصة أي تقديرات حديثة لكلفة التحول حيث كانت تقديراتهم الأولية 3,48 مليار يورو أو 70 ألف يورو لكل فرع، أي ضعف كلفة بنوك الأناخ تقريباً.

وتردد بائعو التجزئة الألمان أيضاً في تحديد كلفة التحول إلى اليورو، وقدروها بـ 4-5 مليارات يورو.

وحالياً يدفع أصحاب آلات البيع التلقائي لكل واحدة ما معدله 234 يورو لتجهيز الآلة لقبول العملة الجديدة من دون حساب كلفة الموظفين والأمور الأخرى التي لو أضيفت للكلفة يصبح المبلغ 500 يورو لكل آلة بيع. ولم تتم مواجهة جميع المشكلات بعد، فبعض الآلات ما زالت تقبل العملات الأجنبية على أنها اليورو، مما يستلزم نفقات إضافية لتعويض الخسائر. ووفقاً للبنك المركزي الألماني، لا يمكن التقديرات المتفرقة أن توضع في مجموع واحد. وقد كلفت الاعلانات والمعلومات التي قدمها البنك الألماني المركزي والبنك الأوروبي المركزي عن اليورو وحدهم 47 مليون يورو.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾

صدق الله العظيم

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

ولاعبو

النادي الأهلي

بخالص العزاء والمواساة

إلى اللاعب محمد حسين

لوفاة المغفور لها

والدته

وخالة

اللاعب سعيد جواهر

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم

أهلها وذوئها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون